

أبطال قارات العالم يتبارون في روسيا



إذا كان تحقيق البطولات القارية يمثل شرفاً عظيماً للبلد الفائزة، فكيف يحراز لقب البطولة التي تجمع أبطال جميع قارات العالم!

بطولة كأس القارات لكرة القدم، تطلّ علينا في نسختها الـ10، التي تستضيفها روسيا في الفترة الممتدة بين 17 من يونيو الجاري، والـ2 من يوليو المقبل، بمشاركة 8 منتخبات تمثل أبطال القارات الـ6، فضلاً عن ألمانيا بطل كأس العالم، وروسيا مستضيفة البطولة، فماذا عن منتخبات البطولة ومدربها وأبرز نجومها؟ وما أهمّ المباريات المنتظرة ومواعيدها؟ وقبل ذلك، ماذا تعرفون عن نشأة البطولة وتاريخها وأبطالها السابقين؟

المنتخب السعودي خاض نهائي النسخة الأولى أمام الأرجنتين

يجهل الكثيرون أنّ صاحب فكرة إقامة كأس القارات عربيّ الهوية، واسمه الأمير فيصل بن فهد، حيث كان يشغل منصب رئيس الاتحاد السعودي لكرة القدم، عندما اقترح إقامة بطولة تجمع أبطال قارات العالم، فلم يلق الاقتراح تجاوباً لدى الاتحاد الدولي لكرة القدم "الفيفا"، فما كان منه إلا أن تبني المشروع بنفسه، ونجح في إقناع 3 أبطال قاريين هم: الأرجنتين وساحل العاج والولايات المتحدة، بالمشاركة إلى جانب المنتخب السعودي بطل آسيا، في البطولة التي حملت اسم "بطولة الملك فهد للقارات"، وأقيمت في الرياض بين 15 و20 من أكتوبر من عام 1992، وانتهت بإحراز الأرجنتين للقب، بعد فوزها في النهائي على السعودية صاحبة الضيافة.

أقيمت البطولة للمرة الأولى في الرياض عام 1992 تحت اسم: بطولة الملك فهد للقارات

وتكرّرت التجربة بنجاح أكبر بعد 3 سنوات، حيث بلغ عدد المشاركين 6 منتخبات، بما فيهم بطل القارة الأوروبية منتخب الدانمارك، الذي نجح في التتويج بلقب النسخة الثانية من البطولة، التي أغرى نجاحها مسؤولي الفيفا، فوافقوا أخيراً على اعتمادها رسمياً اعتباراً من عام 1997، ليصبح اسم البطولة منذ

ذلك الحين: (كأس الفيفا للقارات).

البرازيل حققت لقب النسخة الماضية عام 2013

واستمرت البطولة تقام كل عامين حتى عام 2005، عندما قرّرت الفيفا اعتماد إقامتها كل 4 سنوات، في الأعوام التي تسبق بطولات كأس العالم، على أن تتولى تنظيمها البلدان التي ستستضيف كؤوس العالم، كنوع من الإعداد الجدي للبطولة الكبرى.

حققت البرازيل ألقاب 4 بطولات سابقة، آخرها لقب البطولة الماضية عام 2013

وقد نجحت 5 منتخبات في حصد ألقاب النسخ الـ 9 الماضية من كأس القارات، على رأسها البرازيل التي تحمل 4 ألقاب، ومن ثمّ فرنسا بلقيين، فالدانمارك والأرجنتين والمكسيك بلقب واحد لكلٍ منها، علماً بأنّ سحرة السامبا حققوا ألقاب النسخ الـ 3 الأخيرة من البطولة، وآخرها لقب النسخة الماضية التي استضافوها عام 2013، وأحرزوا لقبها بفوزهم في النهائي على المنتخب الإسباني بثلاثية بيضاء.

توزيع منتخبات البطولة في دور المجموعات

أمّا في البطولة الحالية، فلن تكون البرازيل موجودة، بل ستكون تشيلي هي ممثلة اتحاد أمريكا الجنوبية، باعتبارها بطلة للقارة عام 2015، وستلعب ضمن المجموعة الثانية، التي تضم إلى جانبها غلا من الكاميرون بطلة إفريقيا، وأستراليا بطلة آسيا، إضافة إلى ألمانيا بطلة كأس العالم الأخيرة، فيما تضم المجموعة الأولى غلا من روسيا المستضيفة، والبرتغال بطلة أوروبا، والمكسيك بطلة منطقة الكونكاكاف التي تشمل أمريكا الشماليّة والوسطى والكاريبي، إضافة إلى نيوزلندا التي تشارك باعتبارها بطلة لقارة أوقيانيا.

تستضيف روسيا البطولة الحالية بمشاركة 8 منتخبات مقسّمة على مجموعتين

ويبلغ عدد مباريات البطولة 16 مباراة، منها 12 في مرحلة المجموعات التي تُقام في الفترة بين 17 و25 من يونيو الحالي، على أن يتأهل بطل ووصيف كل مجموعة إلى الدور نصف النهائي، الذي يقام يومي 28 و29 من الشهر ذاته، حيث يلتقي بطل المجموعة الأولى مع ثاني المجموعة الثانية، وبطل المجموعة الثانية مع ثاني المجموعة الأولى، على أن يتأهل الفائزان إلى المباراة النهائيّة المقرّر إقامتها مساء الثاني من شهر يوليو المقبل في مدينة سان بطرسبرغ.

الصاعد ألكسندر غولوفين أبرز نجوم المنتخب الروسي

وتدخل روسيا صاحبة الضيافة البطولة على أمل استعادة أمجادها القديمة في الكرة العالميّة، رغم أن تشكيلتها التي يقودها المدرب المحلي ستانسلاف شيرشيسوف، تقتصر على لاعبي الدوري الروسي فقط، حيث تبرز أسماء أصحاب الخبرة كحارس سيسكا موسكو إيغور أكنفييف، وجناح زينيت يوري جيركوف، ومهاجم روستوف ألكسندر بوخاروف، ولاعبي وسط سبارتاك موسكو دينيس غلوشاكوف وألكسندر ساميدوف، إضافة إلى نجم سيسكا موسكو الصاعد ألكسندر غولوفين.

تعتمد روسيا المضيفة على تشكيلة ينشط جميع لاعبيها في الدوري الروسي

وستخوض روسيا أولى مبارياتها أمام نيوزلندا، التي تشارك في البطولة للمرة الثالثة، ويعتمد مدربها الإنجليزي الشاب أنتوني هودسون على تشكيلة لاعبين ينشط معظمهم في الدوري المحلي، إضافة إلى بعض اللاعبين الناشطين في البطولة الإنجليزيّة بدرجاتها المختلفة، وفي مقدّمهم مهاجم ليدز يونايتد كريس وود، ومدافع سندرلاند سام بروثرتون، إضافة إلى المهاجم المخضرم شاين سميلدرز، الذي يلعب حالياً في الدوري الإندونيسي.

النجم الكبير كريستيانو رونالدو يقود تشكيلة البرتغال أبطال أوروبا

ثالث فرق المجموعة الأولى هو المنتخب البرتغالي، الذي يعتمد مدربه فيرناندو سانتوس، على ذات التشكيلة التي أحرزت لقب بطولة اليورو الصيف الماضي، بقيادة نجم النجوم كريستيانو رونالدو، المتوج حديثاً مع ريال مدريد بلقب دوري أبطال أوروبا، ومعه عددٌ من الأسماء الخبيرة، كالمدافع الشرس بيبي زميله في ريال مدريد، وجناح فالنسيا لويس ناني، وصانع ألعاب موناكو جواو موتينهو، إلى جانب عددٍ من المواهب الصاعدة، أبرزها جناح موناكو المنتقل حديثاً إلى مانشستر سيتي برناردو سيلفا، ومهاجم بورتو المنتقل إلى ميلان أندريه سيلفا، ولاعب وسط برشلونة الشاب أندريه غوميز، فيما يغيب المهاجم أيدير صاحب هدف نهائي اليورو عن التشكيلة.

تعتمد البرتغال على ذات التشكيلة الفائزة بلقب اليورو العام الماضي

أمّا الفريق الرابع في المجموعة الأولى فهو منتخب المكسيك، حامل لقب نسخة عام 1999، والذي يدخل النسخة الحالية بتشكيلة يقودها المدرب الكولومبي كارلوس أوسوريو، وتتضمن مجموعة من نجوم الدوريات الأوروبية السابقين والحاليين، أبرزهم مهاجم ليفركوزن تشيشاريتو، ولاعبا وسط بورتو ميغيل لايون وهيكتور هيريرا، وجناح ريال سوسيداد كارلوس فيلا، إضافة إلى الأخوين جوناثان وجيوفاني دوس سانتوس، فيما يبرز اسم المدافع المخضرم رافائيل ماركيز، باعتباره أكبر لاعبٍ مشاركٍ في البطولة الحالية، بعمر 38 عامًا و4 أشهر.

تشكيلة ألمانيا الحالية

وفي المجموعة الثانية، يسعى مدرب المنتخب الألماني يواكيم لوف، لاستغلال البطولة من أجل تجهيز عددٍ من لاعبي الجيل الصاعد للكرة الألمانية وإعطائهم الثقة، ولذا فقد خلت تشكيلته من أسماء كثيرٍ من النجوم كتوني كروس ومسعود أوزيل وتوماس مولر وسامي خضيرة وماتس هوميلز وجيروم بوتينغ، إضافة إلى الغياب القسري لكلٍ من الحارس مانويل نوير والنجمين ماركو رويس وليروي ساني بسبب الإصابة، لتصبح الفرصة مواتية لأسماء شابةٍ من أجل قيادة المانشافت في البطولة، كيوليان دراكسلر نجم باريس سان جيرمان، وشكوردان موستافي مدافع أرسنال، ومارك تير شتيغن حارس برشلونة، وإيمري جان لاعب وسط ليفربول، وجوشوا كيميشتش مدافع بايرن ميونيخ، إضافة إلى جناح ليفركوزن الواعد يوليان براندت، وهداف لايبزيغ الصاعد تيمو فيرنر.

تشكيلة المنتخب الألماني تشهد غياب عددٍ من كبار النجوم

وتخلو تشكيلة المنتخب الأسترالي التي يقودها المدرب اليوناني أنجي بوستيكوغلو، من الأسماء الكبيرة، وتعتمد على بعض اللاعبين الذين قادوا منتخب الكانغارو للتتويج بلقب بطولة آسيا قبل عامين، كلاعب وسط كونز بارك رينجرز ماسيمو لونجو، وحارس مرمى جنك البلجيكي ماثيو رايان، ولاعب وسط ملبورن المخضرم تيم كاهيل، إضافة إلى مدافع روزنبرغ الشاب أليكس غيرسباش، أصغر لاعبي البطولة الحالية، بعمر 20 عامًا وشهرًا واحد.

النجمان أليكسيس سانشير وأرتورو فيدال

وسيكون على المنتخب الألماني تجاوز عقبة المنتخب التشيلي العنيد إذا أراد الظفر بصدارة مجموعته، فالمنتخب التشيلي يحتلّ حاليًا المركز الرابع في تصنيف الفيفا لمنتخبات العالم، وذلك بالتأكيد لم يأت من فراغ، فتشكيلة المدرب الإسباني خوان أنتونيو بيتزي حققت ما يشبه الإعجاز بفوزها بأخر لقبين لبطولة كوبا أمريكا، على حساب القوى الكبرى كالبرازيل والأرجنتين والأوروغواي، بفضل نجومٍ كبار يتقدمهم جناح أرسنال الرائع أليكسيس سانشير، ولاعب وسط بايرن ميونيخ آرتورو فيدال، وحارس مرمى مانشستر سيتي كلاوديو برافو، ومدافع إنتر ميلانو غاري ميديل، إضافة إلى الهداف المخضرم إدواردو فارغاس.

يعتبر النجمان أليكسيس سانشيز وأرتورو فيدال أبرز عناصر المنتخب التشيلي أمّا رابع فرق المجموعة منتخب الكامبيون، فيسعى لتأكيد عودته القويّة إلى الساحة، بعد إحرازه كأس أمم إفريقيا مطلع العام الحالي، ويعتمد في ذلك على مجموعة منسجمة من اللاعبين، يقودها المدرب البلجيكي المحكّك أوغو بروس، بحضور الهذافين البارزين فينسنت أبو بكر لاعب بيشكتاش التركي، وبنجامين موكانجو لاعب لوريان الفرنسي، ولاعب وسط مبرز الفرنسي جورج ماندجيك، وحارس مرمى أياكس الهولندي الشاب أندريه أونانا.

ملعب كريستوفسكي في مدينة سان بطرسبرغ

بقي أن نُذكر أن مباريات البطولة ستقام على 4 ملاعب في 4 مدنٍ روسيّة مختلفة، هي العاصمة موسكو وسوشي وقازان، إضافةً إلى سان بطرسبرغ التي ستستضيف المباراتين الافتتاحيّة والنهائيّة على ملعب كريستوفسكي الخاص بنادي زينيت، والذي الذي يتسع لنحو 68 ألف متفرّج، على أن يتولى إدارة المباريات 9 حكّامٍ رئيسيين، من بينهم الحكم العربي السعودي فهد المرداسي.

تقام مباريات البطولة على 4 ملاعب، أبرزها ملعب مدينة سان بطرسبرغ الذي سيستضيف افتتاح ونهائي البطولة

وأخيرًا، إليكم رابطًا يتضمّن جدول مباريات البطولة بالكامل، وفق المواعيد والملاعب المعتمدة، علمًا بأنّ المباراة الافتتاحيّة ستبدأ في تمام الساعة 6,00 بتوقيت مكة المكرمة "3,00 بتوقيت غرينتش"، من مساء يوم السبت 17 من يونيو الجاري.